katara كتارا
العدد 16 – إبريل 2017

ض
مَجلّةُ الضّاد لِلُّغَةِ العَرَبيّةِ



زُهَيرُ بنُ أبي سُلْمَى
شاعرُ الأَناةِ والدَّعَةِ والحكمةِ والهدوءِ

هل عَرَفَ العربيُّ القديمُ مصطلحاتِ الشبكةِ العنكبوتيةِ؟

مسابقة ض
شارك واربح

katara

ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل

www.katara.net

ض
مَجَلَّةُ الضَّاد لِلُغَةِ العَرَبِيَّةِ
مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ
تُقَدِّمُ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ وَقَوَاعِدَهَا بِطَرِيقَةٍ مُبَسَّطَةٍ

المدير العام:
د . خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:
خالد عبدالرحيم السيد

رئيس التحرير:
د . مريم النعيمي

تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي
كتارا katara

العدد 16 - إبريل 2017 - الموافق رجب 1438هـ

كَلِمَةُ العَدَدِ

أحبابَنـا مشـاعلَ الغـدِ ورجـالَ المسـتقبلِ وفرسـانَه.. التّقاليـدُ والعـاداتُ هـي عِبـارةٌ عـنْ سُـلوكٍ مُلتـزمٍ وأفعـالٍ مُعتـادةٍ يَقـومُ بهـا أفـرادٌ في بلـدٍ أو منطقـةٍ مـا، ويتوارثونَهـا حتـى تصـيرَ مألوفـةً معروفـةً لـدى عامّتهـم، يمارسـونَها بشـكلٍ عفـويٍّ.

ومـن تقاليدنـا وعاداتنـا الجميلـةِ التّحـلّي والتّجمّـلُ بزينـةِ موروثنـا ، ولعـلَّ ملابسَـنا الخاصّـةَ التـي ورِثْناهـا عـنْ أمّهاتنـا وآبائنـا مـن أحسـنِ هـذا المـوروثِ، فـما أحْسَـنَ سَـمْتَ الطفـلِ وهـو يلبـسُ ثوبَـه الأبيـضَ الناصـعَ الجميـلَ! وما أبْهى منظـرَه حـينَ يقـفُ عـن يمـينِ أبيـهِ مُحاكيـا لباسَـه، وما أبهـجَ مشـهدَ البنـتِ وهـي مقتديـةً بأمِّهـا في ملبسـها!

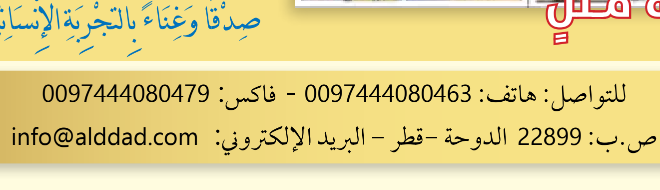
إن الأبويـن يُـسّرانِ ويَبْتهجـانِ بمـا يريـانِ في أولادهـما مـن صـورةٍ أخـرى لذاتهـما، بـلْ بمـا يُبـصرانِ فيهـمْ مـن سَـمْتِ بنـي قومهـما الأكرمـين ووطنهـما الحبيـب.

فلْنحـرصْ جميعـا عـلى أن نلتـزمَ بهـذا الـزّيّ التقليـديِّ الوطنـيِّ الجميـلِ حُبـاً وتعلّقـاً بشـكلِه الرائـعِ وحفاظـا عـلى تـراثِ آبائنـا وأجدادنـا الأصيـلِ.

رئيس التحرير

الغلاف: محمد صلاح درويش

فِي هَذَا العَدَدِ



للتواصل: هاتف: 0097444080463 - فاكس: 0097444080479
ص.ب: 22899 الدوحة –قطر – البريد الإلكتروني: info@alddad.com


مدرسة الضّاد
رسوم: وفاء شطا
وَلِماذَا أُسْتَثْنَى مِنَ التَّكْرِيمِ مَعَ المتَفوِّقِينَ رَغْمَ أَنِّي حَصلْتُ عَلَى الدَّرَجَاتِ النِّهَائِيَّةِ؟
لِأَنَّ لَائِحَةَ التَّكْرِيمِ تَشْتَرِطُ أَنْ يَكُونَ الـمُكَرَّمُ قَدْ مَرَّتْ عَلَيْهِ سَنَةٌ بِالمدْرَسَةِ
خَيْرًا تَفْعَلُ يَا سَالِمُ، فَالأُسْتَاذُ لَا يَدَعُ مُنَاسَبَةً تُحَفِّزُنَا عَلَى مَزِيدٍ مِنَ التَّفَوُّقِ إِلَّا وَسَاعَدَنَا
المهِمُّ، إِنْ لَمْ يُقْبَلْ تَظَلُّمُكَ، فَحَذَارِ أَنْ يُحْبِطَكَ عَدَمُ التَّكْرِيمِ
هَذِهِ اللَّائِحَةُ لَيْسَتْ عَادِلَةً وَسَوْفَ أَتَظَلَّمُ؛ لِأَنِّي أَدَّيْتُ الامْتِحَانَ فِي المدْرَسَةِ وَحَصلْتُ عَلَى النَّتِيجَةِ مِنْهَا
فِعْلًا فَتَفَوُّقُ سَالِم أَضَافَ إِلَى فَصْلِنَا مَزِيَّةً
أَشْكُرُ لَكُمْ هَذِهِ المشَاعِرَ الطَّيِّبَةَ
يَا أُسْتَاذُ! سَالِمٌ مُتَضَرِّرٌ مِنَ اسْتِثْنَائِهِ مِنَ التَّكْرِيمِ مَعَ المتَفَوِّقِينَ
ض 4
وَكُلُّنَا مُتَضَامِنُونَ مَعَهُ يَا أُسْتَاذُ
أَنْتُمْ مُحِقُّونَ، وَقَدْ أَثَرْتُ هَذِهِ المشْكِلَةَ فِي اجْتِمَاعِ المدْرَسَةِ، وَتَمَّ الاتِّفَاقُ عَلَى تَعْدِيلِ اللَّائِحَةِ
كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ لَنْ تَدَعَ سَالِـمًا يُحْبَطُ لِاسْتِثْنَائِهِ مِنَ التَّكْرِيمِ
دَعُونَا مِنَ التَّكْرِيمِ، وَلْنَبْقَ مَعَ الاسْتِثْنَاءِ؛ فَهُوَ مَوْضُوعُ دَرْسِنَا اليَوْمَ
هَلْ سَيَكُونُ دَرْسُنَا عَنْ لَائِحَةِ التَّكْرِيمِ؟
هههههههه.. لَا، وَلَكِنْ عَنِ الاسْتِثْنَاءِ فِي اللُّغَةِ، فَهَلْ يَعْرِفُ أَحَدُكُمْ أَدَوَاتِهِ؟
نَعَمْ، أَعرفُ مِنْهَا «إِلَّا»
وَمِنْهَا «عَدَا» أَيْضًا
وَكَذَلِكَ «خَلَا»
أَعْتَقِدُ أَنَّ «حَاشَا» أَيْضًا مِنْ أَدَوَاتِ الاسْتِثْنَاءِ
هُنَاكَ أَدَوَاتٌ أُخْرَى، أَلَا يَعْرِفُهَا أَحَدُكُمْ؟
ض 5

أَظُنُّ أَنَّ مِنْهَا «غَيْرَ» أَيْضًا

وَمِنْهَا أَيْضًا «سِوَى»

وَهَلْ تُعَامَلُ أَدَوَاتُ الاسْتِثْنَاءِ هَذِهِ مُعَامَلَةً وَاحِدَةً؟

بِالتَّأْكِيدِ لَا تُعَامَلُ مُعَامَلَةً وَاحِدَةً؛ فَلِكُلٍّ مِنْهَا الحُكْمُ الخَاصُّ بِهَا

لِلأَسَفِ، يَبْدُو أَنَّنَا لَا نَعْرِفُ هَذِهِ الأَحْكَامَ

أَوَّلُ مَا نَتَحَدَّثُ عَنْهُ المُسْتَثْنَى بِـ«إِلَّا»

لَا بُدَّ أَنَّ المُسْتَثْنَى بِـ«إِلَّا» تَجْمَعُهُ قَاعِدَةٌ وَاحِدَةٌ

بَلْ هُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْحَاءٍ، فَالأَوَّلُ عِنْدَمَا يَكُونُ الكَلَامُ تَامًّا وَمُوجَبًا

وَذَلِكَ مِثْلُ: قَرَأْتُ القُرْآنَ إِلَّا سُورَةً

أَحْسَنْتَ، وَهُنَا يَجِبُ النَّصْبُ

أَسْتَطِيعُ أَنْ أُخَمِّنَ أَنَّ الثَّانِيَ عِنْدَمَا يَكُونُ الكَلَامُ تَامًّا وَمَنْفِيًّا

تَخْمِينُكَ فِي مَحَلِّهِ يَا بُنَيَّ، وَفِيهِ يَجُوزُ النَّصْبُ أَوِ الإِبْدَالُ

مِثَالُ ذَلِكَ: مَا جَاءَ القَوْمُ إِلَّا وَاحِدًا، فَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ: «إِلَّا وَاحِدًا» بِالنَّصْبِ، أَوْ «إِلَّا وَاحِدٌ»

القِسْمُ الأَخِيرُ، عِنْدَمَا يَكُونُ الكَلَامُ نَاقِصًا

هَذَا لَا نَعْرِفُ حُكْمَهُ، وَلَا مِثَالَهُ

الحُكْمُ، عَلَى حَسَبِ العَوامِلِ، فَنَقُولُ: مَا جَاءَ إِلَّا طَالِبٌ، وَمَا رَأَيْتُ إِلَّا طَالِبًا، وَمَا مَرَرْتُ إِلَّا بِطَالِبٍ

وَهَلْ هُنَاكَ أَدَوَاتُ اسْتِثْنَاءٍ أُخْرَى؟

نَعَمْ، هُنَاكَ أَيْضًا المسْتَثْنَى بِـ: خَلَا وَعَدَا وَحَاشَا

وَهَلْ الـمُسْتَثْنَى بِهَا يَلْزَمُهُ حُكْمٌ وَاحِدٌ؟

بِالفِعْلِ الـمُسْتَثْنَى بِهَا يَلْزَمُهُ حُكْمٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ وُجُوبُ النَّصْبِ إِذَا سُبِقَتْ إِحْدَاهَا بِـ«مَا» المصْدَرِيَّةِ

مَثَلُ: حَضَرَ التَّلَامِيذُ مَا خَلَا وَاحِدًا

أَحْسَنْتَ، أَمَّا إِذَا لَمْ تُسْبَقْ بِـ«مَا» المصْدَرِيَّةِ، فَيَجُوزُ فِيهَ النَّصْبُ وَالجَرُّ

كَأَنْ نَقُولَ: حَضَرَ التَّلَامِيذُ خَلَا وَاحِدًا، أَوْ وَاحِدٍ

بَقِيَ مِنْ أَدَوَاتِ النَّصْبِ، سِوَى، وَغَيْرُ، وَالمسْتَثْنَى بِهَا يَجِبُ جَرُّهُ دائِمًا عَلَى أَنَّهُ مُضَافٌ إِلَيْهِ

أَعْتَقِدُ أَنَّ مِثَالَهَا أَنْ نَقُولَ: حَضَرَ الطُّلَابُ سِوَى وَاحِدٍ

النهاية



الرِّثَاءُ

أَكْثَرُ الفُنُونِ الشِّعْرِيَّةِ صِدْقًا وَغِنَاءً بِالتَّجْرِبَةِ الإِنْسَانِيَّةِ

الرِّثَاءُ مِنْ أَبْرَزِ الفُنُونِ الشِّعْرِيَّةِ وَأَكْثَرِهَا صِدْقًا وَغِنَاءً بِالتَّجْرِبَةِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَتَصْوِيرًا لِخَفِيِّ المَشَاعِرِ. كَمَا أَنَّهُ أَحَدُ فُنُونِ الشِّعْرِ العَرَبِيِّ البَارِزَةِ، بَلْ إِنَّهُ يَتَصَدَّرُهَا مِنْ حَيْثُ صِدْقِ التَّجْرِبَةِ وَحَرَارَةِ التَّعْبِيرِ وَدِقَّةِ التَّصْوِيرِ، حَيْثُ يَحْتَفِظُ أَدَبُنَا العَرَبِيُّ بِتُرَاثٍ ضَخْمٍ مِنَ المَرَاثِي مُنْذُ الجَاهِلِيَّةِ إِلَى يَوْمِنَا الحَاضِرِ.

وَقَدْ شَارَكَتْ قَصِيدَةُ الرِّثَاءِ مُخْتَلِفَ الفُنُونِ الشِّعْرِيَّةِ الأُخْرَى فِي تَطَوُّرِهَا الفَنِّي أُسْلُوبًا وَصُوَرًا وَمَعَانِيَ وَعِنَايَةً بِالتَّرْصِيعِ البَدِيعِيِّ، وَاتِّصَافًا بِوَحْدَةِ البَيْتِ أَوِ الوَحْدَةِ المَوْضُوعِيَّةِ، أَيْ أَنَّهَا تَطَوَّرَتْ خِلَالَ المَرَاحِلِ نَفْسِهَا الَّتِي مَرَّتْ بِهَا فُنُونُ الوَصْفِ وَالمَدْحِ وَالهِجَاءِ وَالحَمَاسَةِ وَالفَخْرِ وَالغَزَلِ.

وَيَنْقَسِمُ الرِّثَاءُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَلْوَانٍ فَرْعِيَّةٍ هِيَ: النَّدْبُ، وَالتَّأْبِينُ، وَالعَزَاءُ.

أَمَّا النَّدْبُ: فَهُوَ بُكَاءُ النَّفْسِ سَاعَةَ الاحْتِضَارِ وَبُكَاءُ الأَهْلِ وَالأَقَارِبِ، وَكُلِّ مَنْ يَنْزِلُ مَنْزِلَةَ النَّفْسِ وَالأَهْلِ مِنَ الأَحِبَّاءِ وَإِخْوَةِ الفِكْرِ وَالاتِّجَاهِ وَالمَشْرَبِ، بَلْ يَمْتَدُّ إِلَى رِثَاءِ العَشِيرَةِ وَالوَطَنِ وَالدَّوْلَةِ حِينَ تَدُولُ أَوْ تُصَابُ بِمِحْنَةٍ مِنَ المِحَنِ القَاصِمَةِ المُحْزِنَةِ. وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنِ النُّوَاحِ وَالبُكَاءِ عَلَى المَيِّتِ بِالعِبَارَاتِ المُشْجِيَةِ وَالأَلْفَاظِ المُحْزِنَةِ الَّتِي تَهُزُّ القُلُوبَ وَتُرْسِلُ الدُّمُوعَ وَتَبْعَثُ العَبَرَاتِ وَالزَّفَرَاتِ، وَيَبْدُو أَنَّهُ أَقْدَمُ صُوَرِ الرِّثَاءِ. وَكَانَتْ بِدَايَتُهُ أَرْجَازًا وَقِطَعًا تُؤَلِّفُهَا النِّسْوَةُ حِينَ يَنْدُبْنَ القَتْلَى، ثُمَّ تَطَوَّرَتِ القِطَعُ إِلَى قَصَائِدَ.

وَيَشْمَلُ هَذَا اللَّوْنُ مِنَ الرِّثَاءِ نَدْبَ النَّفْسِ سَاعَةَ دُنُوِّ الأَجَلِ، وَنَدْبَ الأَزْوَاجِ وَالأَبْنَاءِ وَالإِخْوَةِ وَالأَخَوَاتِ وَمُخْتَلِفِ ذَوِي الأَرْحَامِ وَالأَقْرِبَاءِ وَالأَعِزَّاءِ مِنَ الأَصْدِقَاءِ. وَكَذَلِكَ يَشْمَلُ بُكَاءَ الشُّعَرَاءِ شَخْصَ رَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَصَحَابَتَهُ وَخُلَفَاءَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ، كَمَا يَشْمَلُ رِثَاءَ الحَوَاضِرِ وَالدُّوَلِ وَالأَوْطَانِ.

وَأَمَّا التَّأْبِينُ: فَلَيْسَ بِنُوَاحٍ وَلَا نَشِيجٍ كَالنَّدْبِ، بَلْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَى تَعْدَادِ الخِصَالِ وَإِزْجَاءِ الثَّنَاءِ. إِنَّهُ تَنْوِيهٌ وَإِشَادَةٌ بِشَخْصِيَّةٍ لَامِعَةٍ، أَوْ عَزِيزٍ ذِي مَنْزِلَةٍ فِي عَشِيرَتِهِ أَوْ مُجْتَمَعِهِ، وَهُوَ تَعْبِيرٌ عَنْ حُزْنِ الجَمَاعَةِ عَلَى الفَقِيدِ أَكْثَرَ مِنْهُ تَعْبِيرًا فَرْدِيًّا عَنْ ذَلِكَ.

وَالعَزَاءُ: هُوَ مَرْتَبَةٌ عَقْلِيَّةٌ فَوْقَ مَرْتَبَةِ التَّأْبِينِ. إِذْ هُوَ نَفَاذٌ إِلَى مَا وَرَاءَ ظَاهِرَةِ المَوْتِ وَانْتِقَالِ الرَّاحِلِ، وَتَأَمُّلٌ فِكْرِيٌّ فِي حَقِيقَةِ الحَيَاةِ وَالمَوْتِ. وَتَأَمُّلٌ يَنْطَلِقُ إِلَى آفَاقٍ فَلْسَفِيَّةٍ عَمِيقَةٍ فِي مَعَانِي الوُجُودِ وَالعَدَمِ وَالخُلُودِ.

هَذِهِ الأَلْوَانُ الثَّلَاثَةُ مِنْ فَنِّ الرِّثَاءِ لَا تَفْصِلُهَا حُدُودٌ فَاصِلَةٌ، وَلَا يَقُومُ مِنْهَا لَوْنٌ دُونَ الاسْتِنَادِ إِلَى الآخَرِ وَالاتِّسَامِ بِبَعْضِ خَصَائِصِهِ. وَلَكِنْ إِذَا غَلَبَ مِنْهَا لَوْنٌ أَعْطَى العَمَلَ الفَنِّيَّ طَابَعَهُ العَامَّ، وَوَسَمَهُ بِمِيسَمِهِ الخَاصِّ. عَلَى أَنَّ كَثِيرًا مَا تَتَدَاخَلُ تِلْكَ الأَلْوَانُ فِي عَمَلٍ أَدَبِيٍّ وَاحِدٍ، لَاسِيَّمَا فِي رِثَاءِ قَوَاعِدِ المُلْكِ وَالدُّوَلِ الزَّاهِرَةِ وَالعُهُودِ المَجِيدَةِ مِنْ تَوَارِيخِ الأُمَّةِ.

إِنَّ مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ تُرَاثِ المَرَاثِي كَثِيرٌ جِدًّا، وَيُمَثِّلُ مُخْتَلِفَ العُصُورِ الأَدَبِيَّةِ وَمُخْتَلِفَ الأَلْوَانِ وَالاتِّجَاهَاتِ الفِكْرِيَّةِ. وَإِنَّ أَقْدَمَ تِلْكَ المَرَاثِي مِمَّا أَبْدَعَتْ قَرَائِحُ الجَاهِلِيِّينَ، وَصَلَتْنَا نَاضِجَةً مُحْكَمَةً، قَدْ تَجَاوَزَتْ طُفُولَتَهَا وَمَرَاحِلَ مُحَاوَلَاتِهَا البِدَائِيَّةِ، وَصَارَتْ ذَاتَ قَوَالِبَ وَصِيَغٍ مُحَدَّدَةٍ، وَأَسَالِيبَ وَصُوَرٍ مَعْرُوفَةٍ. وَعِنْدَ تَطَوُّرِ مُخْتَلِفِ فُنُونِ الشِّعْرِ نَتِيجَةَ مَجِيءِ الإِسْلَامِ وَمَا تَفَرَّعَ عَنْهُ خِلَالَ الأَجْيَالِ الطَّوِيلَةِ المُتَعَاقِبَةِ مِنْ تَيَّارَاتٍ فِكْرِيَّةٍ وَمَذْهَبِيَّةٍ وَسِيَاسِيَّةٍ وَأَدَبِيَّةٍ، تَطَوَّرَتْ صُوَرُ الرِّثَاءِ وَنَمَاذِجُهُ وَتَعَدَّدَتْ دَوَاعِيهِ وَبَوَاعِثُهُ. فَإِذَا جِئْنَا نُوَازِنُ بَيْنَ عَنَاصِرِ المَرْثِيَّةِ فِي نَمَاذِجَ تُمَثِّلُ تَدَرُّجَ الزَّمَنِ وَنُمُوَّ العَقْلِ وَتَعَقُّدَ الحَيَاةِ، خَرَجْنَا بِحَقَائِقَ يُمْكِنُ رَصْدُهَا فِي رَسْمٍ بَيَانِيٍّ، بِدَايَتُهُ فِي العَصْرِ الجَاهِلِيِّ وَنِهَايَتُهُ فِي عَصْرِنَا الحَاضِرِ، وَبَيْنَ الطَّرَفَيْنِ خَطٌّ يَأْخُذُ فِي الارْتِفَاعِ فَيَكُونُ أَعْلَاهُ عِنْدَنَا اليَوْمَ.

وَطَبِيعِيٌّ أَنْ تَتَفَوَّقَ النِّسَاءُ عَلَى أَكْثَرِ الرِّجَالِ -إِنْ لَمْ يَكُنْ كُلِّهِمْ- فِي أَشْعَارِ المَرَاثِي، تَفَوُّقًا لَا نَجِدُهُ فِي فَنٍّ آخَرَ غَيْرِ هَذَا الفَنِّ؛ ذَلِكَ أَنَّ المَرْأَةَ بِتَكْوِينِهَا النَّفْسِيِّ وَالعَاطِفِيِّ وَالاجْتِمَاعِيِّ أَكْثَرُ اسْتِعْدَادًا لِهَذَا النَّوْعِ مِنَ الشِّعْرِ؛ فَعَاطِفَتُهَا أَسْرَعُ انْبِعَاثًا وَأَعْمَقُ شُعُورًا، وَقُدْرَتُهَا عَلَى البُكَاءِ وَبَعْثِ مَكَامِنِ الشُّجُونِ وَاللَّوْعَةِ لَا تُدَانِيهَا قُدْرَةُ الرِّجَالِ.

وَلَا يُمْكِنُنَا أَنْ نُحَدِّدَ عَلَى وَجْهِ الدِّقَّةِ أَوَّلَ مَنْ رَثَى، فَذَلِكَ أَمْرٌ غَايَةٌ فِي الصُّعُوبَةِ؛ لِأَنَّ الإِنْسَانَ قَدْ عَاشَ مُنْذُ بِدَايَةِ حَيَاتِهِ مَعَ الكَوَارِثِ وَالنَّوَائِبِ وَالحَوَادِثِ المُؤْلِمَةِ الَّتِي تَهُزُّ القَلْبَ هَزًّا شَدِيدًا، وَكَانَ لِتِلْكَ الحَوَادِثِ تَأْثِيرُهَا العَظِيمُ فِي النُّفُوسِ.

> **أَدَبُنَا العَرَبِيُّ يَحْتَفِظُ بِتُرَاثٍ ضَخْمٍ مِنَ المَرَاثِي مُنْذُ الجَاهِلِيَّةِ إِلَى يَوْمِنَا الحَاضِرِ**



صَلَالَةُ

سِحْرُ الطَّبِيعَةِ فِي أَرْضِ التاريخ والآثار

تَتَنَوَّعُ الـمَزَارَاتُ بَيْنَ التَّارِيخِيَّةِ وَالأَثَرِيَّةِ وَالأَسْوَاقِ الشَّعْبِيَّةِ وَالعُيُونِ وَالشَّلَّالَاتِ وَالجِبَالِ وَالشَّوَاطِئِ الجَمِيلَةِ

عَبَقٌ خَاصٌّ رُبَّمَا لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِنَسَمَاتِهِ إِلَّا فِي مَدِينَةِ صَلَالَةَ العُمَانِيَّةِ، حَاضِرَةِ ظَفَارِ وَالـمَرْكَزِ الإِدَارِيِّ وَالتِّجَارِيِّ لِلْمُحَافَظَةِ، كَمَا تُعَدُّ ثَالِثَ أَكْبَرِ مَدِينَةٍ فِي السَّلْطَنَةِ مِنْ نَاحِيَةِ عَدَدِ السُّكَّانِ.

تَقَعُ مَدِينَةُ صَلَالَةَ عَلَى السَّاحِلِ الجَنُوبِيِّ لِسَلْطَنَةِ عُمَانَ، وَتُعَدُّ العَاصِمَةَ الثَّانِيَةَ لِعُمَانَ، وَعَاصِمَتَهَا السِّيَاحِيَّةَ وَالتِّجَارِيَّةَ. وَتَتَمَيَّزُ بِمُقَوِّمَاتٍ سِيَاحِيَّةٍ طَبِيعِيَّةٍ حَبَاهَا اللهُ بِهَا، فَتُشْتَهَرُ بِالبَخُورِ وَاللُّبَانِ وَتَكْثُرُ فِيهَا أَشْجَارُ النَّارَجِيلِ الاسْتِوَائِيَّةِ الَّتِي لَهَا ثَمَرَةٌ تُشْبِهُ جَوْزَ الهِنْدِ وَتُبَاعُ هُنَاكَ بِكَثْرَةٍ، وَكَذَلِكَ المَوْزُ.

وَتَضُمُّ مَدِينَةُ صَلَالَةَ العَدِيدَ مِنَ المَعَالِمِ السِّيَاحِيَّةِ، حَيْثُ تَبْرُزُ مِنْطَقَةُ البَلِيدِ مِنْ بَيْنِ أَهَمِّ المَعَالِمِ الأَثَرِيَّةِ الشَّاهِدَةِ عَلَى مَكَانَةِ صَلَالَةَ التَّارِيخِيَّةِ، حَيْثُ يُوجَدُ الحِصْنُ الشَّهِيرُ وَبَقَايَا أَرْصِفَةِ المِينَاءِ وَالمَسَاجِدُ وَالمَبَانِي وَالمَقَابِرُ المُنْتَشِرَةُ عَلَى مِسَاحَةٍ وَاسِعَةٍ مِنْهَا.

كَمَا تَتَعَدَّدُ مَوَاقِعُ الآثَارِ القَدِيمَةِ فِي وِلَايَةِ صَلَالَةَ بِصُورَةٍ لَافِتَةٍ، حَيْثُ تُوجَدُ ثَلَاثَةُ مَوَاقِعَ أَثَرِيَّةٍ فِي المَغْسِيلِ وَآثَارُ جُدْرَانٍ قَدِيمَةٍ وَمَقَابِرَ تَعُودُ إِلَى مَا قَبْلَ الإِسْلَامِ فِي رَزَاتٍ، وَدِحْقَةُ نَاقَةِ النَّبِيِّ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الحَصِيْلَةِ، وَجُدْرَانُ وَتَقْسِيمَاتُ السَّوَاقِي، وَبِئْرُ مِيَاهٍ فِي مَدْخَلِ وَادِي نَحِيزٍ. كَمَا تُوجَدُ بِهَا مَسَاجِدُ أَثَرِيَّةٌ تُعَدُّ مِنْ أَقْدَمِ المَسَاجِدِ وَهِيَ: مَسْجِدُ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ عَفِيفٍ، وَمَسْجِدُ عَفِيفِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَفِيفٍ فِي الحَافَّةِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى مَسَاجِدَ حَدِيثَةٍ يَعُودُ أَحَدُهَا لِعَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ فِي الدَّهَارِيزِ، وَالآخَرُ هُوَ المَسْجِدُ الجَامِعُ أَوْ جَامِعُ صَلَالَةَ الوُسْطَى، وَيُطْلَقُ عَلَيْهِ مَحَلِّيًّا اسْمَ جَامِعِ الرَّوَّاسِ، وَهُنَاكَ مَسْجِدُ عَقِيلٍ فِي صَلَالَةَ الشَّرْقِيَّةِ، وَمَسْجِدُ عَبْدِ اللهِ اليَمَانِيِّ فِي عُوقَدَ. وَهُنَاكَ أَضْرِحَةٌ شَهِيرَةٌ وَأَصْحَابُهَا: النَّبِيُّ أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نِيَابَةِ غَدُّو، وَالنَّبِيُّ عُمْرَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي القُوفِ.

خَرِيفُ صَلَالَةَ لَهُ خُصُوصِيَّةٌ مَنَاخِيَّةٌ جَعَلَتْ مِنْ طَقْسِهَا ظَاهِرَةً مُتَفَرِّدَةً تُرْسِلُ نَسَمَاتِ الهَوَاءِ العَلِيلِ وَالغُيُومَ المُعَبَّقَةَ بِالرَّذَاذِ

وَإِلَى جَانِبِ الآثَارِ القَدِيمَةِ وَسِحْرِهَا الخَاصِّ، تَبْقَى لِلطَّبِيعَةِ مَكَانَتُهَا أَيْضًا فِي صَلَالَةَ حَيْثُ تُوجَدُ شَوَاطِئُ رَيْسُوتَ وَالدَّهَارِيزِ وَالمَغْسِيلِ وَصَلَالَةَ، وَعُيُونُ رَزَاتٍ وَجَرْزِيزٍ وَإِيشْت وَصَحَلْنُوت المَائِيَّةُ، وَأَوْدِيَةُ رَزَاتٍ وَنَحِيزٍ وَعَرْبُوتَ وَجَرْزِيزٍ وَعَدُونَب وَعُشُوقٍ. وَتَكْتَمِلُ عَنَاصِرُ اللَّوْحَةِ الطَّبِيعِيَّةِ فِي العَاصِمَةِ الإِقْلِيمِيَّةِ لِمُحَافَظَةِ ظَفَارِ بِعَدَدٍ مِنَ الحَدَائِقِ وَالمُتَنَزَّهَاتِ الحَدِيثَةِ الَّتِي تَزِيدُ مِنْ رَوْعَةِ المَكَانِ وَرَوْنَقِهِ، فَهُنَاكَ حَدَائِقُ صَلَالَةَ العَامَّةُ، وَالسَّعَادَةِ العَامَّةِ، وَالدَّهَارِيزِ، وَعَيْنِ رَزَاتٍ، وَمُتَنَزَّهَاتُ صَلَالَةَ الجَدِيدَةِ، وَالقُوفِ، وَالمُعْتَزَّةِ.

وَتُعَدُّ سُهُولُ صَلَالَةَ مَوْقِعًا جَمِيلًا لِمُحِبِّي التَّخْيِيمِ، فَفِي فَتْرَةِ الخَرِيفِ يَقُومُ الكَثِيرُ مِنْ سُكَّانِ مُحَافَظَةِ ظَفَارِ بِنَصْبِ مُخَيَّمَاتِهِمْ فِي سَهْلِ صَحَلْنُوتَ وَسَهْلِ أَتِينَ، وَهُوَ تَقْلِيدٌ قَدِيمٌ لِأَهَالِي المُحَافَظَةِ فِي هَذَا المَوْسِمِ مُنْذُ القِدَمِ.

وَتَتَمَيَّزُ صَلَالَةُ بِإِطْلَالَةٍ رَائِعَةٍ عَلَى بَحْرِ العَرَبِ، كَمَا تَزِيدُهَا الجِبَالُ الَّتِي تَحُدُّهَا مِنَ الجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ وَالشَّرْقِيَّةِ وَالغَرْبِيَّةِ رَوْعَةً وَجَمَالًا.

وَلِلْخَرِيفِ فِي صَلَالَةَ خُصُوصِيَّتُهُ المُنَاخِيَّةُ عَلَى مُسْتَوَى المِنْطَقَةِ، وَالَّتِي جَعَلَتِ الطَّقْسَ اسْتِثْنَائِيًّا وَظَاهِرَةً مُتَفَرِّدَةً تُرْسِلُ نَسَمَاتِ الهَوَاءِ العَلِيلِ وَالغُيُومِ المُعَبَّقَةِ بِالرَّذَاذِ، وَالَّتِي يَسْتَمْتِعُ بِهَا مِئَاتُ الآلَافِ مِنَ المُوَاطِنِينَ وَالمُقِيمِينَ وَالزُّوَّارِ وَالسُّيَّاحِ مِنْ مُخْتَلَفِ أَنْحَاءِ العَالَمِ.

وَتَتَنَوَّعُ المَزَارَاتُ فِي صَلَالَةَ بَيْنَ العُيُونِ المَائِيَّةِ وَالمَزَارَاتِ التَّارِيخِيَّةِ وَالأَثَرِيَّةِ وَالأَسْوَاقِ الشَّعْبِيَّةِ، وَالشَّلَّالَاتِ المُنْحَدِرَةِ مِنْ أَحْضَانِ الطَّبِيعَةِ وَالجِبَالِ.








قصة مثل
يَدَاكَ أَوْكَتَا وَفُوكَ نَفَخَ
رسوم: وفـاء شـطا
لَا بُدَّ أَنْ نَذْهَبَ إِلَى أَصْدِقَائِنَا فِي تِلْكَ الجَزِيرَةِ
وَلَكِنْ كَيْفَ نَذْهَبُ إِلَيْهِمْ وَالماءُ يَعْزِلُنَا عَنْهُمْ؟
لَيْسَ أَمَامَنَا إِلَّا أَنْ نَعُوْمَ فِي هَذَا الخَلِيجِ حَتَّى نَصِلَ إِلَيْهِمْ
لَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَقْطَعَ كُلَّ هَذِهِ المَسَافَةِ عَوْمًا
إِذَنْ نَبْحَثُ عَنْ قَارِبٍ لِنَعْبُرَ إِلَيْهِمْ بِهِ
لَا بُدَّ أَنْ نَجِدَ وَسِيلَةً تُوصِلُنَا إِلَى الجَزِيرَةِ
يَا قَوْمُ! لَقَدْ حَلَّ المَسَاءُ دُونَ أَنْ نَهْتَدِيَ إِلَى فِكْرَةٍ مُنَاسِبَةٍ
أَرَى أَنْ نَنْتَظِرَ حَتَّى الصَّبَاحِ وَنَمْنَحَ أَنْفُسَنَا فُرْصَةً لِلتَّفْكِيرِ
هَذَا هُوَ الرَّأْيُ، حَتَّى وَإِنْ وَجَدْنَا الوَسِيْلَةَ، فَلَا يَجِبُ أَنْ نُغَامِرَ بِالعُبُورِ لَيْلًا
16 ص
لَقَدْ نَفِدَ الماءُ مِنْ سِقَائِي، فَهَلَّا نَاوَلَنِي أَحَدُكُمْ قَدَحَ مَاءٍ مِنْ سِقَائِهِ؟
كَيْفَ قُلْتَ؟!
مَا لَكَ قَدْ دُهِشْتَ هَكَذَا، لَمْ أَقُلْ إِلَّا أَنَّ سِقَائِي قَدْ نَفِدَ مِنْهُ الماءُ، وَطَلَبْتُ أَنْ يُنَاوِلَنِي أَحَدُكُمْ قَدَحًا مِنْ سِقَائِهِ
للهِ دَرُّكَ يَا صَدِيْقِي! لَقَدْ أَلْهَمَنِي عَطَشُكَ فِكْرَةً نَعْبُرُ بِهَا إِلَى الجَزِيْرَةِ
أَخْشَى أَنَّكَ تُفَكِّرُ فِي تَجْفِيْفِ الخَلِيْجِ مِنَ الماءِ حَتَّى نَعْبُرَهُ
ههههههه.. يَالَخَيَالِكَ الوَاسِعِ!
لَيْسَ خَيَالًا وَاسِعًا، وَلَكِنَّهُ يَقُوْلُ: عَطْشَانٌ، فَتَقُوْلُ إِنَّ عَطَشَهُ أَلْهَمَكَ فِكْرَةً
نَعَمْ أَلْهَمَنِي عَطَشُهُ، وَلَكِنَّ الفِكْرَةَ لَيْسَتْ فِي العَطَشِ نَفْسِهِ
فَفِيْمَ تَكُوْنُ الفِكْرَةُ إِذَنْ؟
الفِكْرَةُ فِي الأَسْقِيَةِ التِي نَشْرَبُ مِنْهَا
17 ص



لَوْ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا نَفَخَ سِقَاءَهُ، ثُمَّ أَحْكَمَ وِكَاءَهُ لَاسْتَطَاعَ أَنْ يَعْبُرَ بِهِ

يَا لَهَا مِنْ فِكْرَةٍ رَائِعَةٍ، لَا أَدْرِي كَيْفَ غَابَتْ عَنَّا





تَأَكَّدُوا أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ قَدْ أَحْسَنَ نَفْخَ سِقَائِهِ وَأَحْكَمَ رَبْطَهُ

هههههه.. مَا أَظُنُّكَ تُرِيدُ إِلَّا تَذْكِيرَنَا بِأَنَّكَ صَاحِبُ الفِكْرَةِ

يَا رَجُلُ! لَا تَكُنْ سَيِّئَ الظَّنِّ، فَالمَسَافَةُ طَوِيلَةٌ وَالحِيْطَةُ وَاجِبَةٌ

هَيَّا انْطَلِقُوا عَلَى بَرَكَةِ اللهِ

وَاصِلُوا السِّبَاحَةَ يَا رِجَالُ، فَهَا هِيَ مَعَالِمُ الجَزِيْرَةِ قَدْ بَدَتْ

النَّجْدَةَ، إِنِّي أُشْرِفُ عَلَى الغَرَقِ، لَقَدْ انْفَكَّ وِكَاءُ سِقَائِي

مَا ذَنْبِي؟ يَدَاكَ أَوْكَتَا وَفُوكَ نَفَخَ

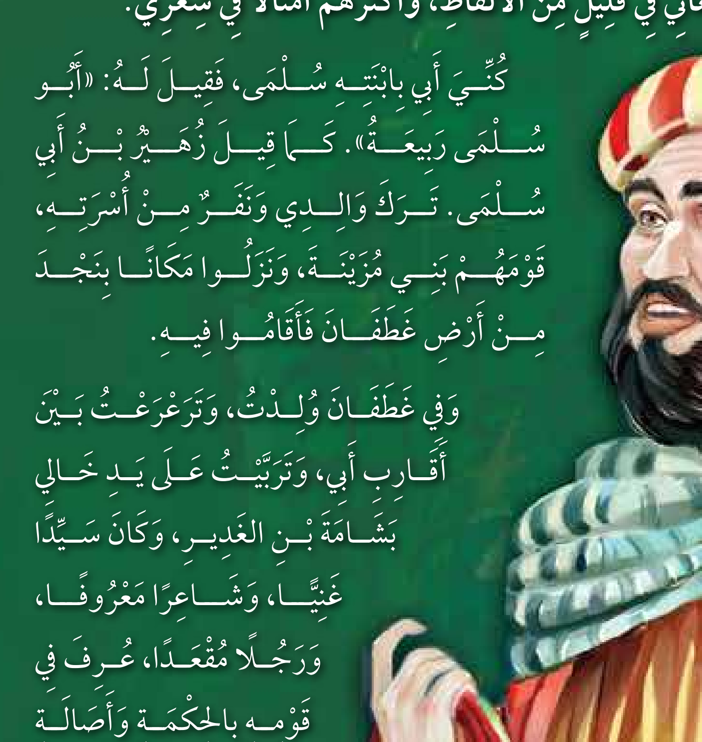
النهاية

زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى

شَاعِرُ الأَنَاةِ وَالدَّعَةِ وَالحِكْمَةِ وَالهُدُوءِ

أَنَا زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى رَبِيعَةَ بْنِ رِيَاحِ بْنِ قُرْطِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ مَازِنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ هُذْمَةَ ابْنِ لَاطِمِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مُزَيْنَةَ بْنِ أُدِّ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ، المُزَنِيُّ. اتَّفَقَ النَّاسُ عَلَى أَنَّنِي مِنْ أَعْظَمِ شُعَرَاءِ العَصْرِ الجَاهِلِيِّ؛ إِذْ تَقَدَّمْتُ أَنَا وَامْرُؤُ القَيْسِ وَالنَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ عَلَى سَائِرِ الشُّعَرَاءِ الجَاهِلِيِّينَ؛ فَقَدْ كُنْتُ لَا أَتَتَبَّعُ حُوشِيَّ الكَلَامِ، وَلَا أَقُولُ مَا لَا أَعْرِفُ، وَلَا أَمْدَحُ الرَّجُلَ إِلَّا بِمَا يَكُونُ فِيهِ، وَكُنْتُ أَحْسَنَ شُعَرَاءِ العَصْرِ الجَاهِلِيِّ شِعْرًا، وَأَبْعَدَهُمْ مِنْ سَخَفٍ، وَأَجْمَعَهُمْ لِكَثِيرٍ مِنَ المَعَانِي فِي قَلِيلٍ مِنَ الأَلْفَاظِ، وَأَكْثَرَهُمْ أَمْثَالًا فِي شِعْرِي.

كُنِّيَ أَبِي بِابْنَتِهِ سُلْمَى، فَقِيلَ لَهُ: «أَبُو سُلْمَى رَبِيعَةُ». كَمَا قِيلَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى. تَرَكَ وَالِدِي وَنَفَرٌ مِنْ أُسْرَتِهِ، قَوْمَهُمْ بَنِي مُزَيْنَةَ، وَنَزَلُوا مَكَانًا بِنَجْدٍ مِنْ أَرْضِ غَطَفَانَ فَأَقَامُوا فِيهِ.



وَفِي غَطَفَانَ وُلِدْتُ، وَتَرَعْرَعْتُ بَيْنَ أَقَارِبِ أَبِي، وَتَرَبَّيْتُ عَلَى يَدِ خَالِي بَشَامَةَ بْنِ الغَدِيرِ، وَكَانَ سَيِّدًا غَنِيًّا، وَشَاعِرًا مَعْرُوفًا، وَرَجُلًا مُقْعَدًا، عُرِفَ فِي قَوْمِهِ بِالحِكْمَةِ وَأَصَالَةِ الرَّأْيِ، وَلَمْ يَكُنْ لِبَشَامَةَ وَلَدٌ فَأَحَبَّنِي، وَعُنِيَ بِي، وَوَجَدَ فِيَّ عِوَضًا عَنِ الابْنِ الَّذِي حُرِمَهُ.

عِشْتُ فِي رِعَايَةِ بَشَامَةَ، أَتَأَدَّبُ عَلَى يَدِهِ، وَأُفِيدُ مِنْ خِبْرَتِهِ، وَتَجْرِبَتِهِ، وَشِعْرِهِ، حَتَّى إِذَا حَضَرَ المَوْتُ بَشَامَةَ جَعَلَ يَقْسِمُ المَالَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ، بَيْنَ إِخْوَتِهِ وَبَنِي أَخِيهِ وَأَقَارِبِهِ، فَجِئْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا خَالَاهُ! لَوْ قَسَمْتَ لِي مِنْ مَالِكَ؟ فَقَالَ: وَاللهِ يَا بْنَ أُخْتِي لَقَدْ قَسَمْتُ لَكَ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ وَأَجْزَلَهُ، فَقُلْتُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: شِعْرِي وَرِثْتَنِيهِ، ثُمَّ أَعْطَانِي مِنْ مَالِهِ.

وَكَانَ الشَّاعِرُ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ، وَهُوَ مِنَ الشُّعَرَاءِ المَعْدُودِينَ فِي العَصْرِ الجَاهِلِيِّ، زَوْجًا لِأُمِّي، فَجَمَعَتِ الرَّابِطَةُ بَيْنَنَا، وَلَزِمْتُ أَوْسًا، أَحْفَظُ شِعْرَهُ، وَأَرْوِيهِ عَنْهُ. ثُمَّ بَدَأَ نَجْمِي يَلْمَعُ، وَتَفَتَّحَتْ قَرِيحَتِي عَنْ لَوْنٍ مِنَ الشِّعْرِ الجَيِّدِ، اسْتَرْعَى أَنْظَارَ غَطَفَانَ، فَقَدَّرَتْنِي لِشِعْرِي، كَمَا قَدَّرَتْ مَا فِي طَبِيعَتِي مِنْ جِدٍّ، وَوَقَارٍ، وَمَيْلٍ إِلَى الخَيْرِ، وَسُمُوٍّ فِي الأَخْلَاقِ، وَنُبْلٍ فِي التَّعَامُلِ مَعَ النَّاسِ.

رُبَّمَا أَكُونُ مِنَ الشُّعَرَاءِ الَّذِينَ دَفَعَتْهُم أَنَاتُهُمْ، وَرَوِيَّتُهُمْ، وَحِرْصُهُمْ عَلَى الإِجَادَةِ، إِلَى التَّأَنِّي فِي قَوْلِ الشِّعْرِ، وَتَنْقِيحِهِ، وَتَخْلِيصِهِ مِمَّا قَدْ يَغُضُّ مِنْ جَمَالِهِ، فَقَدْ كُنْتُ أَقْضِي فِي نَظْمِ القَصِيدَةِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ كَامِلَةً، وَأُنَقِّحُهَا فِي أَرْبَعَةٍ، ثُمَّ أَعْرِضُهَا عَلَى أَهْلِ الفَنِّ فِي أَرْبَعَةٍ، وَلِهَذَا تُسَمَّى مُطَوَّلَاتِي بِالحَوْلِيَّاتِ.

تَأَثَّرَ زُهَيْرٌ بِصَنِيعِ هَرِمِ ابْنِ سِنَانٍ، وَالحَارِثِ ابْنِ عَوْفٍ فَأَنْشَأَ فِيهِمَا مُعَلَّقَتِهِ الشَّهِيرَةَ

وَمَرَّتْ بِي حَرْبُ دَاحِسٍ وَالغَبْرَاءِ وَعِشْتُ أَحْدَاثَهَا، وَرَأَيْتُ مَا تَرَكَتْ مِنْ صُوَرِ البُؤْسِ فِي عَبْسٍ وَفِي ذُبْيَانَ، وَمَا خَلَّفَتْ مِنْ فَقْرٍ وَيُتْمٍ، فَرُحْتُ أَتَلَمَّسُ سَبِيلَ الخَلَاصِ مِنْ وَيْلَاتِهَا، وَأَرْزَائِهَا، وَوَجَدْتُ ذَلِكَ عَلَى يَدِ هَرِمِ بْنِ سِنَانٍ، وَالحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ، اللَّذَيْنِ تَدَارَكَا القَبِيلَتَيْنِ، وَحَمَلَا عَنْهُمَا دِيَاتِ القَتْلَى، وَأَعَادَا إِلَيْهِمَا نِعْمَةَ السَّلَامِ، فَهَزَّنِي هَذَا الصُّنْعُ الكَرِيمُ، فَأَنْشَأْتُ فِي مَدْحِهِمَا مُعَلَّقَتِي الشَّهِيرَةَ.

وَحَدَثَ أَنْ تَرَاهَنَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ، وَحَمَلُ بْنُ بَدْرٍ عَلَى دَاحِسٍ وَالغَبْرَاءِ، وَجَاءَ وَقْتُ السِّبَاقِ، فَخَافَ حَمَلٌ أَنْ يَسْبِقَ دَاحِسٌ فَرَسَهُ، فَلَجَأَ إِلَى حِيلَةٍ دَبَّرَهَا مَعَ بَعْضِ فِتْيَانِ قَوْمِهِ، إِذْ أَمَرَهُمْ أَنْ يَكْمُنُوا فِي طَرِيقِ دَاحِسٍ، وَيَضْرِبُوا وَجْهَهُ إِذَا جَاءَ سَابِقًا، وَفَعَلَ الفِتْيَانُ مَا أُمِرُوا بِهِ، فَسَبَقَتِ الغَبْرَاءُ، وَشَاعَ الخَبَرُ، وَانْكَشَفَتِ الحِيلَةُ، وَعَرَفَهَا قَيْسُ ابْنُ زُهَيْرٍ، فَغَضِبَ وَغَضِبَتْ لَهُ عَبْسٌ كُلُّهَا، وَاتَّسَعَتْ هُوَّةُ الخِلَافِ بَيْنَ القَبِيلَتَيْنِ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى هَذِهِ الحَرْبِ الطَّاحِنَةِ الَّتِي اسْتَمَرَّتْ - فِيمَا يُقَالُ - أَرْبَعِينَ عَامًا، حَتَّى تَقَدَّمَ هَذَانِ الرَّجُلَانِ، وَهُمَا مِنْ قَبِيلَةِ ذُبْيَانَ، فَأَصْلَحَا بَيْنَ القَبِيلَتَيْنِ، وَاحْتَمَلَا دِيَاتِ القَتْلَى، وَقَدْ بَلَغَتْ ثَلَاثَةَ آلَافِ بَعِيرٍ.


رسوم:
وجدان توفيق
سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم، وكثيراً ما يسافرُ في أحلامه ببساطه الطائر إلى أبطالِ تلك القصص ليعيشَ معهم مغامراتهم ويتعلّمَ أصولَ اللغة العربية وقواعدَ الصَّرفِ والنّحو
سَلْمَان عَبْرَ الأَزْمَان
أَرَأَيْتَ يَا سَلْمَانُ! إِنَّهُ بِسَاطٌ كَالذي يَنْقُلُكَ إِلَى المَاضِي فِي أَحْلَامِكَ
يَا شَقِيقَتِي، هِيَ خَيَالَاتٌ أَرَاهَا فِي أَحْلَامِي
برنامج بساط الريح
رَغْمَ أَنَّهَا خَيَالَاتٌ، فَإِنَّنِي أَتَمَنَّى لَو اصْطَحَبْتَنِي مَعَكَ فِي إِحْدَى رِحْلَاتِكَ إِلَى المَاضِي
هههههه.. كُلُّكُمْ تُرِيدُونَ الذَّهَابَ إِلَى المَاضِي وَتَرْكِي وَحْدِي أُعَانِي قَسْوَةَ الحَاضِرِ
كَيْفَ نَتْرُكُكِ يَا أُمِّي؟ إِنَّهَا كَمَا قُلْتُ: أَحْلَامٌ
وَلَكِنَّهَا مُفِيدَةٌ جِدًّا وَمُمْتِعَةٌ أَيْضًا
أَمَّا عَنْ كَوْنِهَا مُمْتِعَةً، فَأَعْلَمُهُ جَيِّدًا، وَلَكِنْ كَيْفَ تَكُونُ مُفِيدَةً؟
ض 22
أَلَا تَعْلَمُ أَنَّهَا تَرْجَمَةٌ لِمَا تَقْرَأُ وَمُعَايَشَةٌ عَمَلِيَّةٌ لَهُ؟
أَنْتَ مُحِقٌّ يَا وَالِدِي، إِنَّهَا بِالفِعْلِ مُعَايَشَةٌ تُسَاعِدُ عَلَى تَرْسِيخِ المَعْلُومَةِ فِي ذِهْنِي
هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ لِلأَحْلَامِ فَوَائِدَ كَثِيرَةً؟
إِنَّهَا نَافِذَتُنَا الَّتِي نَهْرُبُ عَبْرَهَا مِنْ عَالَمِ الوَاقِعِ إِلَى عَالَمِ الخَيَالِ
وَكَيْفَ نَعْرِفُ تَفْسِيرَ هَذِهِ الأَحْلَامِ؟
تَفْسِيرُ الأَحْلَامِ عِلْمٌ لَهُ قَوَاعِدُ وَأُصُولٌ
هَلْ هُنَاكَ عُلَمَاءُ تَخَصَّصُوا فِي هَذَا المَجَالِ؟
ض 23


نَعَمْ، أَشْهَرُهُمْ ابْنُ سِيرِينَ، وَسَوْفَ أُعْطِيكَ كِتَابًا عَنْ حَيَاةِ ابْنِ سِيرِينَ وَمَنْهَجِهِ فِي تَفْسِيرِ الأَحْلَامِ
مَا هَذَا؟ لَا أُصَدِّقُ نَفْسِي، التَّابِعِيُّ الكَبِيرُ وَالإِمَامُ القَدِيرُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ البَصْرِيُّ!
مَنْ أَنْتَ يَا وَلَدِي وَمَا عِلْمُكَ بِي؟
أَنَا سَلْمَانُ يَا شَيْخَنَا، جِئْتُكَ مِنَ المُسْتَقْبَلِ البَعِيدِ، أَمَّا عَنْ عِلْمِي بِكَ فَكَأَهْلِ عَصْرِي وَالعُصُورِ الَّتِي سَبَقَتْهُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَكَ جَيِّدًا
وَمَاذَا يَعْرِفُونَ عَنِّي؟
يَعْرِفُونَ دِقَّتَكَ فِي تَفْسِيرِ الأَحْلَامِ
أَوَ كُلُّ مَا يَعْرِفُونَهُ عَنِّي دِقَّتِي فِي تَفْسِيرِ الأَحْلَامِ فَحَسْبُ؟
ص 24
هَذَا مَا اشْتُهِرْتَ بِهِ، أَفَبِغَيْرِهِ كُنْتَ تُعْرَفُ بَيْنَ النَّاسِ؟
يَا وَلَدِي لَقَدِ اسْتَفْرَغْتُ وُسْعِي فِي طَلَبِ العِلْمِ؛ فَقَدْ تَعَلَّمْتُ تَفْسِيرَ القُرْآنِ وَالحَدِيثَ وَالفِقْهَ وَالحِسَابَ وَالفَرَائِضَ وَالقَضَاءَ، فَضْلًا عَنْ تَعْبِيرِ الرُّؤَى الَّذِي اشْتُهِرْتُ بَيْنَكُمْ بِهِ
وَكَيْفَ تَعَلَّمْتَ تَفْسِيرَ الأَحْلَامِ؟
يَا وَلَدِي! تَفْسِيرُ الأَحْلَامِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ عِلْمًا، هُوَ مِنْحَةٌ مِنَ اللهِ تَعَالَى يَمْنَحُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
وَكَيْفَ نَسْتَطِيعُ الحُصُولَ عَلَى هَذِهِ المِنْحَةِ الرَّبَّانِيَّةِ؟
الحُصُولُ عَلَيْهَا يَكُونُ بِتَنْقِيَةِ النَّفْسِ وَإِخْلَاصِ النِّيَّةِ للهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، ثُمَّ تَعَلُّمِ قَوَاعِدِ هَذَا العِلْمِ الوَاسِعِ
فَمِنْ أَيْنَ تَزَوَّدْتَ بِهَذَا العِلْمِ الوَاسِعِ؟
ص 25


لَقَدْ نَشَأْتُ فِي بَيْتٍ حَوَّطَتْهُ التَّقْوَى وَالوَرَعُ جَعَلَنِي أَتَّصِلُ بِمَجْمُوعَةٍ كَبِيرَةٍ مِنْ صَحَابَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَمَنْ مِنَ الصَّحَابَةِ أَسْعَدَكَ اللهُ بِالاتِّصَالِ بِهِ؟
لَقَدْ أَسْعَدَنِي اللهُ بِالاتِّصَالِ بِكُلٍّ مِنْ: زَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ، وَعِمْرَانَ بْنِ الحُصَيْنِ، وَأَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ
فَمَنْ أَخَذَ عَنْكَ؟
أَخَذَ عَنِّي: قَتَادَةُ بْنُ دُعَامَةَ، وَيُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَابْنُ عَوْنٍ، وَخَالِدٌ الحَذَّاءُ، وَهِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، وَعَوْفُ الأَعْرَابِيُّ، وَقُرَّةُ ابْنُ خَالِدٍ، وَمَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، وَغَيْرُهُمْ خَلْقٌ كَثِيرٌ
فَمَاذَا يَا إِمَامَنَا ابْنَ سِيرِينَ لَوْ أَرَدْتُ تَعَلُّمَ تَفْسِيرِ الأَحْلَامِ؟
عَلَيْكَ أَوَّلًا بِتَقْوَى اللهِ، ثُمَّ التَّبَحُّرِ فِي العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ
ص 26
بِالطَّبْعِ تَقْوَى اللهِ مَطْلُوبَةٌ فِي كُلِّ الأَوْقَاتِ، وَلَكِنْ مَا عَلَاقَتُهَا بِتَفْسِيرِ الأَحْلَامِ؟
يَا رَعَاكَ اللهُ، أَلَمْ تَرَ أَنَّ صَاحِبَيْ يُوسُفَ طَلَبَا مِنْهُ تَعْبِيرَ رُؤْيَاهُمَا لَمَّا رَأَيَاهُ مِنَ المُحْسِنِينَ؟
صَدَقْتَ يَا إِمَامَنَا ابْنَ سِيرِينَ، لَكِنْ هَلْ لِهَذَا عَلَاقَةٌ بِرَفْضِكَ عَطَايَا الأُمَرَاءِ؟
كَانَ ابْنُ أَخِي مِثْلُكَ يَتَعَجَّبُ مِنْ رَفْضِي العَطَايَا، وَلَكِنْ كَيْفَ أَكُونُ مِنَ المُحْسِنِينَ وَأَنَا آخُذُ عَطَايَا مَا دُفِعَتْ إِلَيَّ إِلَّا لِحُسْنِ ظَنِّ مَنْ دَفَعَهَا
إِذَنْ بِنَاءً عَلَى ذَلِكَ لَا يُوجَدُ فِي عَصْرِنَا الذِي نَعِيشُهُ مَنْ يَسْتَطِيعُ تَفْسِيرَ الأَحْلَامِ
لَا تَقُلْ هَذَا يَا وَلَدِي؛ فَالأَرْضُ لَنْ تَخْلُوَ إِنْ شَاءَ اللهُ مِنَ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ المُخْلِصِينَ
طَمْأَنَكَ اللهُ يَا إِمَامُ كَمَا طَمْأَنْتَنِي
النهاية
ص 27



نَفْحُ الطِّيبِ

مِنْ غُصْنِ الأَنْدَلُسِ الرَّطِيبِ

ثَرْوَةٌ غَزِيرَةٌ مِنْ شِعْرٍ وَنَثْرِ أَهْلِ الأَنْدَلُسِ

نَهَجَ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المَقَّرِيُّ فِي كِتَابِهِ «نَفْحُ الطِّيبِ مِنْ غُصْنِ الأَنْدَلُسِ الرَّطِيبِ» مَنْهَجًا عِلْمِيًّا فَرِيدًا فِي تَقْسِيمِ هَذِهِ المَوْسُوعَةِ الأَدَبِيَّةِ التَّارِيخِيَّةِ إِلَى أَقْسَامٍ وَأَبْوَابٍ مُتَنَاسِقَةٍ وَمُنْسَجِمَةٍ مَعَ بَعْضِهَا. كَمَا كَشَفَ المَقَّرِيُّ النِّقَابَ فِي مُقَدِّمَتِهِ عَنْ هُوِيَّتِهِ، ذَاكِرًا فِيهَا اسْمَهُ كَامِلًا وَمَكَانَ وِلَادَتِهِ وَمَذْهَبَهُ، وَالأَمَاكِنَ الَّتِي حَلَّ بِهَا، وَالأَمَاكِنَ الَّتِي تَلَقَّى فِيهَا تَعْلِيمَهُ أَوْ تَوَلَّى التَّدْرِيسَ بِهَا، حَيْثُ قَالَ: «يَقُولُ العَبْدُ الحَقِيرُ... أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّهِيرُ بِالمَقَّرِيِّ، المَغْرِبِيُّ المَالِكِيُّ الأَشْعَرِيُّ، التِّلِمْسَانِيُّ المَوْلِدِ وَالنَّشْأَةِ وَالقِرَاءَةِ، نَزِيلُ فَاسَ البَاهِرَةِ ثُمَّ مِصْرَ القَاهِرَةِ...».

وَمِنْ سِمَاتِ مَنْهَجِيَّةِ المَقَّرِيِّ تَحْدِيدُ المَكَانِ وَالزَّمَانِ اللَّذَيْنِ خَصَّهُمَا بِالتَّأْلِيفِ، فَالمَكَانُ هُوَ بِلَادُ الأَنْدَلُسِ، وَالزَّمَانُ هُوَ الحِقْبَةُ الزَّمَنِيَّةُ الَّتِي عَاشَهَا الْمُسْلِمُونَ فِيهَا وَهِيَ قَرَابَةُ ثَمَانِيَةِ قُرُونٍ. فَمِنْ جِهَةٍ اتَّخَذَ المَقَّرِيُّ عُنْوَانًا لِكِتَابِهِ اتَّسَمَ بِالكَمَالِ وَالشُّمُولِيَّةِ، بِحَيْثُ انْطَبَقَ تَمَامًا عَلَى مُحْتَوَى مَا أَوْرَدَهُ فِيهِ مِنْ أَقْسَامٍ وَأَبْوَابٍ وَمَوْضُوعَاتٍ. فَجَاءَ عَلَى هَذَا النَّحْوِ: «نَفْحُ الطِّيبِ مِنْ غُصْنِ الأَنْدَلُسِ الرَّطِيبِ وَذِكْرِ وَزِيرِهَا لِسَانِ الدِّينِ ابْنِ الخَطِيبِ». وَحَافَظَ فِيهِ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى عَلَى سُنَّةِ مَنْ سَبَقَهُ مِنَ العُلَمَاءِ وَالمُؤَلِّفِينَ فِي اتِّخَاذِ مِثْلِ هَذِهِ العَنَاوِينِ المَسْجُوعَةِ لِأَسْمَاءِ كُتُبِهِمْ وَمُصَنَّفَاتِهِمْ.

وَهَذَا الكِتَابُ بِالرَّغْمِ مِنْ كَوْنِهِ أَحَدَ كُتُبِ التَّرَاجِمِ، فَإِنَّ مُؤَلِّفَهُ اسْتَطَاعَ أَنْ يَجْمَعَ فِيهِ بَيْنَ مَنْهَجِ كُتُبِ التَّرَاجِمِ وَالمَجَامِعِ الأَدَبِيَّةِ ذَاتِ الطَّابِعِ المَوْسُوعِيِّ.

احْتَوَى الكِتَابُ عَلَى مُقَدِّمَةٍ فِي مَجَالَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَجَاءَ فِي قِسْمَيْنِ، ضَمَّ كُلُّ قِسْمٍ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ، وَذَكَرَ المَادَّةَ المُحْتَوَاةَ فِي كُلِّ بَابٍ مِنْهَا وَلَمْ يُشَابِهِ المَنْهَجُ فِي الأَبْوَابِ السِّتَّةَ عَشَرَ؛ لِأَنَّهُ خَصَّ كُلَّ بَابٍ بِمَادَّةٍ مُعَيَّنَةٍ. وَالقِسْمُ الأَوَّلُ يَتَضَمَّنُ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ -كَمَا قُلْنَا- هِيَ:

البَابُ الأَوَّلُ: اخْتَصَّهُ بِذِكْرِ الأَنْدَلُسِ وَأَحْوَالِهَا وَتَارِيخِهَا مِنَ الفَتْحِ إِلَى السُّقُوطِ، وَعَلَى الأَصْعِدَةِ كَافَّةً مِنْ نَاحِيَةِ المَسَاحَةِ وَالمَوْقِعِ وَالمُنَاخِ وَمَا احْتَوَتْهُ مِنْ صِنَاعَاتٍ. وَذَكَرَ مَقْطُوعَاتٍ شِعْرِيَّةً فِي مَدْحِهَا وَخَصَائِصِهَا.

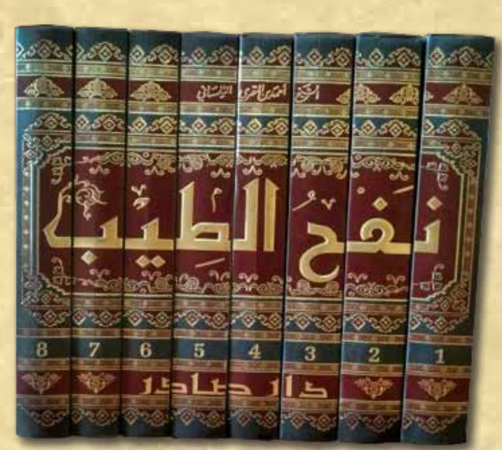
البَابُ الثَّانِي: ذَكَرَ فِيهِ فَتْحَ الأَنْدَلُسِ وَالرِّوَايَاتِ العَدِيدَةَ فِيهِ، وَالأُمَرَاءَ الَّذِينَ تَوَالَوا عَلَى الحُكْمِ فِيهَا إِلَى مُلُوكِ الطَّوَائِفِ.

البَابُ الثَّالِثُ: سَرَدَ فِيهِ مَا كَانَ لِلدِّينِ مِنْ عِزٍّ لَدَى الأَنْدَلُسِيِّينَ. كَمَا أَنَّهُ احْتَوَى عَلَى تَارِيخِ الأَنْدَلُسِ مِنْ عَهْدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّاخِلِ إِلَى عَهْدِ بَنِي الأَحْمَرِ.

البَابُ الرَّابِعُ: ذَكَرَ فِيهِ مَرْتَبَةَ قُرْطُبَةَ وَمَنْ وَصَفَهَا مِنَ الشُّعَرَاءِ، وَفِيهِ بَعْضُ التَّرَاجِمِ. ثُمَّ يَنْتَهِي هَذَا البَابُ بِذِكْرِ المُتَنَزَّهَاتِ.

البَابُ الخَامِسُ: احْتَوَى عَلَى تَرَاجِمِ الأَنْدَلُسِيِّينَ الرَّاحِلِينَ إِلَى المَشْرِقِ بِإِطَالَةٍ. وَلَا نَجِدُ لَهُ مَنْهَجًا وَاضِحًا فِي طَرِيقَةِ وَضْعِ التَّرَاجِمِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُرَتِّبْهَا هِجَائِيًّا أَوْ عَلَى أَسَاسِ الطَّبَقَاتِ.

البَابُ السَّادِسُ: أَفْرَدَهُ لِتَرَاجِمِ الوَافِدِينَ عَلَى الأَنْدَلُسِ، وَهَذِهِ كَانَتْ أَقَلَّ مِنْ سَابِقَتِهَا لِقِلَّةِ الوَافِدِينَ عَلَى الأَنْدَلُسِ. وَلَمْ يُرَاعِ فِي ذَلِكَ البَابِ مَنْهَجًا مُعَيَّنًا.



البَابُ السَّابِعُ: ذَكَرَ فِيهِ أَشْعَارَ الأَنْدَلُسِيِّينَ وَمَدَى بَرَاعَتِهِمْ. كَمَا أَنَّهُ أَوْرَدَ فِيهِ نُقُولًا فِي فَضَائِلِ أَهْلِ الأَنْدَلُسِ. وَأَوْرَدَ فِيهِ أَيْضًا بَعْضَ الأَشْعَارِ وَالأَخْبَارِ لِنِسَاءِ الأَنْدَلُسِ. البَابُ الثَّامِنُ: خَصَّهُ بِذِكْرِ تَغَلُّبِ العَدُوِّ عَلَى أَهْلِ الأَنْدَلُسِ لِأَنَّهُ يُنْهِي بِهِ كِتَابَهُ.

أَمَّا القِسْمُ الثَّانِي فَهُوَ مُخْتَصٌّ بِلِسَانِ الدِّينِ ابْنِ الخَطِيبِ، وَفِيهِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ كَسَابِقِهِ.

وَلِكِتَابِ «نَفْحُ الطِّيبِ» قِيمَةٌ أَدَبِيَّةٌ مَلْمُوسَةٌ؛ فَقَدْ تَمَيَّزَ بِخَصَائِصَ كَثِيرَةٍ: فَهُوَ مَصْدَرٌ لِأَدَبِ السِّيرَةِ الذَّاتِيَّةِ، وَفِيهِ ثَرْوَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ شِعْرِ وَنَثْرِ أَهْلِ الأَنْدَلُسِ، لِذَلِكَ تَضَمَّنَ آرَاءً نَقْدِيَّةً تَنْحَصِرُ فِي مَوْضُوعَاتٍ عَدِيدَةٍ جَاءَ بِهَا الأُدَبَاءُ وَالنُّقَّادُ الأَنْدَلُسِيُّونَ، وَتَتَرَكَّزُ قِيمَتُهُ أَيْضًا فِي مُحَاوَلَةِ إِعْطَاءِ الأَنْدَلُسِ مَكَانَةً جَدِيدَةً بَيْنَ الدُّوَلِ الأُخْرَى مِنَ النَّاحِيَةِ الأَدَبِيَّةِ.

وَتَبْدُو مَلَامِحُ ثَقَافَةِ المَقَّرِيِّ وَاضِحَةً فِي «نَفْحُ الطِّيبِ»؛ حَيْثُ أَفْصَحَ عَنْهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ مُقَدِّمَتِهِ، مِنْهَا حَدِيثُهُ عَنْ قِيَامِهِ بِتَدْرِيسِ الحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ فِي إِحْدَى حِجَّاتِهِ بِالمَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنْ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: «وَأَمْلَيْتُ الحَدِيثَ النَّبَوِيَّ بِمَرْأَى مِنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَمَسْمَعٍ».

خطأ صواب

رسوم:
محمد صلاح درويش

جابر طفل في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستِهما العليا. يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغِه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفتِه مدرّسًا للغة العربية. وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيدِه في خطأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاته غيرُ المقبولة، لذا فقد اخترع له ساعة يد فيها شريحة إلكترونية، تصوِّب له أخطاءَه اللغوية.

حَسَنًا يَا أَبْنَائِي، لَقَدْ وَصَلْنَا إِلَى نَتِيجَةٍ مُمْتَازَةٍ فِي المُسْتَوَى الجَدِيدِ مِنْ بَرْنَامَجِ السَّاعَةِ

لَو اسْتَمَرَّتْ إِصْدَارَاتُ التَّرْقِيَةِ لِبَرْنَامَجِ السَّاعَةِ عَلَى هَذَا النَّمَطِ، فَسَوْفَ تَتَحَوَّلُ إِلَى أَكَادِيمِيَّةٍ عِلْمِيَّةٍ

هههههه.. وَتَدْرِيجِيًّا تَمْنَحُ بَعْدَ ذَلِكَ شَهَادَاتٍ مُعْتَمَدَةً

لَا تَقُلْ: «تَدْرِيجِيًّا»، وَلَكِنْ قُلْ: «تَدْرِيجًا»

حَتَّى وَهِيَ فِي فَتْرَةِ التَّشْغِيلِ التَّجْرِيبِيِّ لَا تَتْرُكُ شَارِدَةً وَلَا وَارِدَةً





بالفعْلِ، فَقَدْ كَانَتِ النُّسْخَةُ القَديمَةُ تَعْتَمدُ أَكْثَرَ عَلى تَصْويبِ الكَلِماتِ مِنْ ضَبْطِ النُّطْقِ

عَلَيْنَا أَنْ نَسْتَعِدَّ لِلانْطِلَاقِ بِهَذَا المُسْتَوى الجَديدِ إلى أَصْدِقَائِنَا، فَقَدْ سَأَلُوني عَلَيْكَ، وَأَخْبَرْتُهُمْ أَنَّنَا سَنَتَقَابَلُ فَوْرَ الانْتِهَاءِ مِنْ بَرْمَجَةِ السَّاعَةِ

قَوْلُكَ: «سَأَلُوني عَلَيْكَ» خَطأٌ، وَالصَّوَابُ: «سَأَلُوني عَنْكَ»

هَذَا مَا جَنَتْهُ يَدِي، فَقَدْ سَاهَمْتُ فِي عَمَلِ النُّسْخَةِ الجَدِيدَةِ، حَتَّى تُحَاصِرَنِي بِتَصْوِيبَاتِهَا فِي كُلِّ جُمْلَةٍ أَنْطِقُ بِهَا

هههههههه.. وَسَوْفَ تَشْتَدُّ مُحَاصَرَتُهَا إِيَّانَا بَعْدَ التَّرْقِيَةِ الجَدِيدَةِ

لَقَدْ أَكَّدَ لَكُمَا جَدِّي عَلَى ذَلِكَ قَبْلَ بَدْئِكُمَا المُسَاعَدَةَ فِي تَرْقِيَةِ النُّسْخَةِ

لَا تَقُلْ: «أَكَّدَ عَلَى ذَلِكَ»، وَلَكِنْ قُلْ: «أَكَّدَ ذَلِكَ»

وَلَكِنْ لِمَاذَا لَمْ نُضَمِّنِ النُّسْخَةَ الجَدِيدَةَ شَرْحَ قَاعِدَةِ التَّصْوِيبِ؟

لَقَدْ كَانَ جَدِّي يَفْعَلُ هَذَا عِنْدَمَا كَانَ يَتَوَلَّى مَهَمَّةَ تَصْوِيبِ أَخْطَائِنَا

لَقَدْ حَدَّثَنِي فَهْدٌ عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ لِي: عِنْدَمَا تَكُونُ التَّصْوِيبَاتُ مَشْفُوعَةً بِالشَّرْحِ تَكُونُ الفَائِدَةُ أَعَمَّ

أَنْتُمْ مُحِقُّونَ، وَلَكِنَّ إِعْدَادَ بَرْنَامَجٍ بِهَذِهِ المُوَاصَفَاتِ أَمْرٌ يَطُولُ

وَلَكِنَّهَا هَامَّةٌ لِتَرْسِيخِ النُّطْقِ الصَّحِيحِ مِنْ خِلَالِ إِرْشَادِنَا إِلَى سَبَبِ الخَطَأِ

لَا تَقُلْ: «هَامَّة»، وَلَكِنْ قُلْ: «مُهِمَّة»

يُمْكِنُنِي أَنْ أَقُومَ بِهَذَا العَمَلِ، كُلُّ مَا عَلَيْكُمْ هُوَ أَنْ تُرَاجِعُونِي فِي تَصْوِيبَاتِ السَّاعَةِ الَّتِي لَمْ تَقِفُوا عَلَى سَبَبِهَا

وَلَكِنَّ هَذَا لَا يَمْنَعُ أَنْ نُشَكِّلَ فَرِيقَ عَمَلٍ لِتَطْوِيرِ نُسْخَةٍ تَتَضَمَّنُ هَذَا التَّعْدِيلَ

أَنَا سَعِيدٌ جِدًّا يَا أَوْلَادِي لِأَنَّكُمْ تَفَاعَلْتُمْ بِهَذِهِ الصُّورَةِ مَعَ فِكْرَةِ التَّعْدِيلِ

وَلَكِنَّنَا عَانَيْنَا فِي البِدَايَةِ وَكُنَّا بُؤَسَاءَ مِنْ تَفَهُّمِ النَّاسِ الفِكْرَةَ

وي وي وي وي

قُلْ: «بَائِسُون»، وَلَا تَقُلْ: «بُؤَسَاء»

أَرَأَيْتُمْ، كُنَّا نَقُولُ بُؤَسَاءَ هَكَذَا، وَلَكِنَّهَا صَوَّبَتْهَا، وَلَمْ نَعْرِفْ سَبَبَ التَّصْوِيبِ

الخَطَأُ لَيْسَ فِي كَلِمَةِ «بُؤَسَاء»، وَلَكِنْ فِي مَوْضِعِ اسْتِخْدَامِهَا

وَهَلْ يَخْتَلِفُ مَوْضِعُ اسْتِخْدَامِ الكَلِمَةِ؟

بِالتَّأْكِيدِ، فَكَلِمَةُ «بُؤَسَاء» لَوِ اسْتَخْدَمْنَاهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى أُولِي البَأْسِ مِنْ أَصْحَابِ القُوَّةِ، لَكَانَتْ صَحِيحَةً

إِذَنْ، الخَطَأُ هُنَا أَنَّنَا اسْتَخْدَمْنَا كَلِمَةَ «بُؤَسَاء» مَكَانَ بَائِسِينَ


وَلَكِنَّهَا غَيَّرَتِ المعْنَى تَمَامًا،
وَهَذَا مَا أُرِيدُكُمْ أَنْ تَنْتَبِهُوا إِلَيْهِ


إِذَنْ قُمْ يَا جَابِرُ، اسْتَلِمِ السَّاعَةَ
حَتَّى نَخْرُجَ إِلَى الأَصْدِقَاءِ
وَنَحْتَفِلَ مَعَهُمْ بِالنُّسْخَةِ الجَدِيدَةِ


لَا تَقُلْ: «اسْتَلِم السَّاعَةَ»،
وَلَكِنْ قُلْ: «تَسَلَّمِ السَّاعَةَ»
وي وي وي وي وي
وَفَّقَكُمُ اللهُ يَا أَبْنَائِي، وَلَا تَنْسُوا أَنْ
تَعُودُوا إِلَيَّ إِذَا وَاجَهْتُمْ تَصْوِيبًا لَا
تَعْرِفُونَ سَبَبَهُ لِأَشْرَحَهُ لَكُمْ
النهاية


لَابُدَّ أَنَّهُمْ بِانْتِظَارِنَا بَعْدَمَا
شَوَّقْتُهُمْ إِلَى النُّسْخَةِ
الجَدِيدَةِ لِبَرْنَامَجِ السَّاعَةِ



طرائف لغوية
هَلْ عَرَفَ العَرَبِيُّ القَدِيمُ مُصْطَلَحَاتِ
الشَّبَكَةِ العَنْكَبُوتِيَّةِ ؟!
رسوم: محمد صلاح درويش
حَقًّا لَقَدْ أَصْبَحَ الإِنْتَرْنِتُ الذي يَشْغَلُكُمْ جَمِيعًا إِلَى هَذَا الحَدِّ بَلَاءً
يَدَّعُونَ أَنَّهُ وَسِيلَةٌ لِلتَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِيِّ، بَيْنَمَا هُوَ وَسِيلَةٌ لِقَطْعِ التَّوَاصُلِ الأُسَرِيِّ
يَا وَالِدَيَّ الحَبِيبَيْنِ! لِكُلِّ عَصْرٍ لُغَتُهُ وَأَدَوَاتُهُ
بِئْسَتِ الأَدَوَاتُ التي تُفْقِدُ الأُسْرَةَ دِفْئَهَا، وَتُفْقِدُ اللُّغَةَ ثَوَابِتَهَا وَأُصُولَهَا
أَنْتَ دَائِمًا هَكَذَا يَا وَالِدي الحَبِيبُ؛ لَا تَدَعُ مُنَاسَبَةً إِلَّا وَتَتَحَدَّثُ فِيهَا عَنِ اللُّغَة
وَالِدُكُمْ مُحِقٌّ، أَلَا تَرَوْنَ اللُّغَةَ الغَرِيبَةَ التي تَكْتُبُونَ بِهَا؟
يَا أُسْرَتِي الحَبِيبَةَ، لَقَدْ كَانَ العَرَبِيُّ القَدِيمُ يَعْرِفُ الإِنْتَرْنِتَّ وَيَتَعَامَلُ بِهِ
أَنْتَ تَمْزَحُ يَا وَلَدِي!!
ص 38
أَلَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ: إِيَّاكَ أَنْ تَسُبَّ الرِّجَالَ (فَيَسُبُّوكَ) عَلَى المَلَأِ؟
وَمِنْ كَلَامِهِمْ أَيْضًا: حُدِّثْنَا عَنْ رَجُلَيْنِ الْتَقَيَا (وَتَسَابَّ) الرَّجُلَانِ عَلَانِيَةً
وَمِنْ وَصِيَّةِ أَعْرَابِيٍّ لِابْنِهِ: وَ(لَايَكُ) هَمُّكَ الغَلَبَةَ
وَأَعْرَابِيٌّ آخَرُ قَالَ لِابْنِهِ: وَإِيَّاكَ أَنْ (تُوتِرَ) قُلُوبَ النَّاسِ عَلَيْكَ
أَلَيْسَ مِنْ أَقْوَالِ العَرَبِ أَيْضًا: اجْعَلْ (أَيَّ بَادٍ) يَرْضَى عَنْكَ؟
أَرَأَيْتِ يَا زَوْجَتِي مَاذَا فَعَلَ أَوْلَادُكِ بِاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ؟
أَلَمْ أَقُلْ إِنَّ الإِنْتَرْنِتَّ بَلَاءٌ عَظِيمٌ؟
هُوَ بَلَاءٌ عَظِيمٌ عَلَى مَنْ أَسَاءَ اسْتِخْدَامَهُ فَحَسْبُ
النهاية
ص 39

تسـضـالي

إعداد: أيمن حجاج

مترادفات

المرادف هو كلمة لها معنى قريب لكلمة أخرى في اللغة أو المعنى نفسه. هل تستطيع أن تساعد فهدًا في إيجاد خمس مترادفات أخرى لكلمة «**ماهر**» غير التي ذكرها؟

مَاهِرٌ - بَارِعٌ - حَصِيْفٌ - حَاذِقٌ - خَبِيْرٌ - قَدِيْرٌ

هل تعلم

الفارق بين الوالد والأب

الوالد: هو الذي أنجبك.
الأب: تطلق على الأب والجد وإن علا.

أين الطريق

ساعد الجد في تذكير حفيده جابر بترتيب حروف الهجاء العربية، إذا كنت تعرف ترتيب حروف هجاء لغتنا الجميلة، فسيمكنك أن تساعد جابر.
كل ما عليك هو أن تلون الدوائر التي تحتوي على حروف الهجاء بالترتيب، وستصل بالتأكيد إلى الهدف، حاول..



الكلمات المتحدة



1- فيلم سينمائي، للمخرج العالمي الراحل مصطفى العقاد. يحكي قصة الرسالة النبوية والإسلام.
2- مركز محافظة نينوى، وثاني أكبر مدينة في العراق.
3- لبيب.
4- إناث الإبل.
5- من صفات الشيطان.
6- عالم في الفقه الإسلامي واللغة العربية، صاحب معجم «لسان العرب».
7- من مصطلحات علم التجويد.
8- عسَل قصَب السُّكَّر.
9- وحْدة سرعة تُستخدم للسفن والطائرات.
10- درج.

مسابقـة ضـ

إذا قرأت مجلتك جيدا، فستستطيع حل هذه الأسئلة الثلاثة، حاول، فقد تفوز بجائزة العدد..

1 أَيُّهَا الصَّوَابُ: «بَائِسُونَ» أَمْ «بُؤَسَاءُ»؟

2 عَمَّنْ كَانَ القِسْمُ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ «نَفْحِ الطِّيْبِ»؟

3 فِي رِعَايَةِ مَنْ نَشَأَ وَتَأَدَّبَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى؟

الاسم : .... البلد : ....
رقم الهاتف : ....

العدد 16

شارك واربح



قم بعمل فولو لمجلة الضاد على تويتر
@alddadmag
ثم ريتويت لبوست المسابقة وبه الإجابة

الفائز بمسابقة العدد الماضي
سعد علي سعد - السعودية
@d_m224466



الصَّلاةُ

أُصَلِّي الفَرِيضَةَ خَلْفَ الإِمَامْ بِمَسْجِدِ حَيِّي بِكُلِّ انْتِظَامْ
أَؤُمُّ الصَّلاةَ إِلَى الخَيْرِ أَسْعَى عَلَيَّ الصَّلاةُ دَوَامًا تُقَامْ
أُحَلِّي حُضُورِي لَهَا بِالخُشُوعْ سِوَى ذِكْرِهَا لَيْسَ لِي مِنْ كَلَامْ
أُتَابِعُ مَنْ أَمَّنِي فِي رُكُوعْ وَرَفْعٍ وَفِي سَجْدَةٍ أَو قِيَامْ
بِمَا قَدْ تَعَلَّمْتُ مِنْ حُكْمِهَا أُقِيمُ الفُرُوضَ بِكُلِّ اهْتِمَامْ
حُضُورُ الجَمَاعَةِ رَمْزُ الصَّلاحْ يَؤُمُّ المَسَاجِدَ قَومٌ كِرَامْ
لَقَدْ فَازَ أَهْلُ الحِفَاظِ عَلَيْهَا وَأَفْلَحَ مَنْ فِي الحِفَاظِ اسْتَقَامْ

د. مريم النعيمي



ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل

www.katara.net